

رمضان المبارك

الأحد 16 رمضان 1435 هـ- 13 يوليو 2014م العدد 18133
Saturday :16 Ramadhan 1435 - 13 July 2014 - Issue No. 18133

10

يجيب عليها القاضي / محمد بن
إسماعيل العمراني - حفظه الله-

إعداد / عبداللطيف الصمر

طقوس رمضان بأكثر من سؤال:

صيام الأطفال تقليد للكبار ومصدر قلق للأسر



تحقيق/نجلاء الشعوبى

رمضان برحابته وروحانيته يعتبر من أجمل الشهور التي يعيشتها المسلمون صغارا وكباراً، وخلال هذا الشهر الكريم لهذا العام الذي يتميز عن الأعوام بطول النهار وارتفاع الحرارة، ورغم ذلك يصر الأطفال على الصيام تقليداً للكبار منهم سواء إخوانهم الكبار أو والديهم مع أن الشرع لا يلزم الصوم إلا على البالغين، وليس الأطفال وذلك له حكمة لما يحتاج الأطفال للغذاء والفيتامينات والسوائل، ومع ذلك فإن العزيمة الكبيرة عند الأطفال للقيام تجعل الكثير من الأسر تتشقى على أطفالها من إصرار الصوم على صحتهم، لذلك فقد التمسنا الواقع من قرب لتعرف عادات الصيام عند الأطفال.....

أساليب

تتعدد الطرق والأساليب في تحبيب الصيام لدى الأطفال من خلال الكثير من المحفزات التي تجعل الطفل يستمتع بالصيام وتحبب هذا الفرض إلى النفس وهناك من الأسر من تقوم بدفع أطفالها للتنافس والتسابق على صيام يومه الرمضاني، فقد اعتاد بعض الآباء على بث روح المنافسة بين فلذات أكبادهم، كما أن بعض أولياء الأمور لم يكتف بذلك فحسب حيث يقوم بتمكين طفله الصائم من الحصول على وجبته المفضلة عند الإفطار من حلويات وعصائر وغيرها، والبعض الآخر يقوم باصطحاب طفله الصائم في نزهة قصيرة بعد صلاة العصر والطقوس التي تجعل الطفل يفضل الصوم بل ويستمتع به".

شعور حميل

عبدالله الخُلقي، موظف يقول: أتذكر في طفولتي كان النوم يداعب عيني وقت وجبة السحور إلا أنني كنت وهتماً بتناول تلك الوجبة التي كان يجتمع حولها كافة أفراد الأسرة، كان شعورا حميل لتلك اللمة التي لا تكون إلا في شهر رمضان، وبالطبع يكون الإحساس أقوى وأكثر عند أذان المغرب والجمع يشككون حلقة حول مائدة الإفطار ويرفعون أياديهم يدعون الخالق بتقبل صيامهم، وكان في أيام شهر رمضان وقت الطفولة يتحائل علينا أبائنا وأمامنا لكي نغفر ذلك إشفاقا من هم على صحتنا وخوفاً أن نتحمل الصيام، إلا أننا كنا نشعر بأننا كبار ويجب أن نستمر في الصيام طالما وقد تناولنا وجبة "السحور" التي كنا نذرف الدموع إذا ما قام أبائنا وأمامنا بإيقاظنا، وهكذا جاء الدور على إخواني صغار السن الذين يحرصون على أن ينقدهم لتناول وجبة السحور.

طقوس رمضان

محمد الحمصي: وقت رضع تعرض لمخاطر صحية مثل صدمة نقص السكر، كما أن علاصات إصابة الطفل بالجفاف تشير إلى ضرورة إعطاء الطفل السوائل، وإقناعه بأنه سيستأنف الصيام في اليوم التالي، وعدم السماح للأطفال المصابين بالأمراض المزمنة بالصيام طوال ساعات النهار، مثل مرضى الربو، إذ قد يصابون بالجفاف بسبب نقص السوائل، فيؤثر ذلك على حالتهم الصحية، كما أن السماح للأطفال من مرضى السكري النوع الأول بالصيام، قد يهدد صحتهم، وقد يكون الصوم بالنسبة للأطفال المصابين بالسمعة أو ممن يعانون من زيادة في الوزن، يمكنهم الفرصة للتقليل من أوزانهم خلال فترة الصيام، ولا يتم ذلك إلا عند التنبه إلى عدم تناول كميات كبيرة من الطعام في وجبة الإفطار، معوضين بذلك ما فاتهم من الوجبات في وجبة واحدة، ويفضل التدرج في تقديم الأطباق للطفل، كما ينصح بالنسبة للكبار، ولا يجوز تركه ليقوم بتناول كامل الوجبة دفعة واحدة، فقد يفتد أي ذلك بمعاناته من اضطرابات معوية، إذ يكثر قدوم الأطفال إلى العيادات وأقسام الطوارئ خلال شهر رمضان، بسبب إصابتهم بتلك معوي نتيجة تناول كميات كبيرة من الطعام على الإفطار دفعة واحدة بسبب الجوع، ويجب مراعاة تقديم وجبة إفطار متوازنة تمنح الطفل كافة احتياجاته الغذائية، وتنشيعه على شرب الماء أو العصائر خلال الفترة ما بين وجبة الإفطار والنوم وفي وقت السحور، لتعويض ما فقدته من سوائل خلال يوم طويل وحافل كما لا يجد بأساً في اللجوء إلى استخدام الفيتامينات لتعويض احتياجات الطفل من هذه العناصر الهامة، والمتوافرة في أصناف الفاكهة، التي قد يحجم الطفل عن تناولها خلال أيام الصيام.

فتاوى



يجيب عليها القاضي / محمد بن
إسماعيل العمراني - حفظه الله-

إعداد / عبداللطيف الصمر

(استعمال معجون الأسنان)

* هل يجوز استعمال معجون الأسنان في نهار رمضان؟

- يجوز للصائم استعمال معجون الأسنان ولكن يتحرى لئلا يدخل منه شيء إلى حلقه فإذا وصل شيء إلى جوفه من حلقه فقد أظفر.

(هل السواك مكروه)

* وما حكم من استاك بسواك رطب وبلغ شيئاً إلى حلقة وهو صائم فهل يفطر؟

- إذا نزل شيء من عود السواك إلى حلق الصائم فإنه يفطر، مع أن الإمام الشافعي يكره للصائم السواك بعد الظهر حتى ولو لم ينزل منه شيء إلى حلق الصائم قال: لأنه يذهب بخلوف الصائم وأجاب عنه العلماء وإن الخلوف يطلع من المعدة وأن السواك خلوف الصائم.

(اللبان مفطر)

* هل اللبان مفطر؟

- نعم اللبان مفطر لأن له طعم، والقات مفطر، والبردقان مفطر .. وكل ما ينزل من الحلق يفطر.

(هل يصوم المسافر)

* أيهما أفضل للمسافر في نهار رمضان الصوم أو الإقطار؟

- الجواب: الأمر يختلف باختلاف الأحوال فإذا كان الجو بارداً والنهار قصيراً والسفر مريحاً فالأفضل الصوم، وإن كان الجو حاراً واليوم طويلاً والسفر غير مريح فالأفضل الفطر لحديث أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لمن ظلل عليه واشتد عليه الحر (ليس من البر الصيام في السفر) رواه البخاري وحديث رقم (1810) بلفظ: (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان

رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في سفر فأرى رجلاً قد اجتمع الناس عليه، وقد ظلل عليه فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل صائم، فقال: (ليس من البر أن تصوموا في السفر) أخرجه مسلم في الصيام (1879) والنسائي وأبو داود وأحمد وغيرهم. أما إذا خشى الصائم المسافر على نفسه الهلاك أو الضرر من الصوم فيجب عليه أن يفطر ويكون في حقه عزيمة.

- **يصوم عنه وليه**

* (إذا مات الإنسان وعليه صوم، صام عنه وليه). هكذا جاء في معنى الحديث؛ فمن هو الولي الذي يصوم عن الميت؟
- الجواب: هم عصابة الميت -أي قريابته الوارثين- فإذا كان عليه عدد من الأيام فتقسم هذه الأيام بين أبنائه وبناته، أو العصابة الوارثين، بحسب الرؤوس، أو يتطوع أحدهم ويصوم عنه الأيام كلها.

الدين القويم

التوكل على الله

د/ صلاح السيد محمد محمد

من أهم صفات المؤمن التوكل على الله تعالى في كل أمور حياته قال تعالى: " **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** " سورة الأنفال آية 2. وقال سبحانه " **وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ** " المائدة 23.

والمؤمن المتوكل على الله تعالى يعلم تماما أن الله هو مالك أمورنا ولا يقع في الكون إلا ما يريده سبحانه وتعالى وهو سبحانه حي دائم لا يموت وجميع خلقه يموتون ولذا فإن قلب المؤمن دائم التوكل على الله.

والتوكل عمل قلبي خالص بمعنى أنه لا يتعارض مع الأخذ بالأسباب المشروعة للوصول إلى الهدف المنشود، ولذا فإن المؤمن دائما يستعين بالله في كل أمره ويتوكل عليه في شؤونه ويطلب منه دوماً إنجاح المقاصد وتحقيق الأمال مع الأخذ بالأسباب الصحيحة التي جعلها الله وسائل للوصول إلى المراد منها إذا أراد الله تعالى .

وقد أخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالأسباب وهو خير المتوكلين على الله تعالى وقدوتهم فأكل الطعام ومشى في الأسواق وأعد العدة ورتب الصفوة وأخذ لكل شيء أهيبته مع حسن توكله على الله وتقويض أموره كلها له سبحانه والإلحاح على الله بالدعاء يطلب التوفيق والسداد.

إذن فالمؤمن يثق بالله ويطمع فيما عنده ويؤمن بقضائه وقدره ويؤمن بأن قضاءه ماضٍ وكذلك يعتقد المؤمن أن الأخذ بالأسباب واتخاذ الحرف والمهن طاعة لله تعالى.

إن التوكل على الله فيه الخير والبركة، وفيه سلامة النفس وطمأنينتها، إذن التوكل يقضي الرضا بما قسمه الله وقدره، وحسن التوكل يحمي الإنسان من الهلع والجزع قال ابن عباس رضي الله عنهما "من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله".

ولقد كان من دعاء الأنبياء "حسبنا الله ونعم الوكيل" فاطمأنت قلوبهم وسكنت نفوسهم لقضاء الله فيهم راضين مستبشرين، فحفظهم الله بفضلهم، وكبت أعداءهم وهازوا بالحسنين.

ومن بركات حسن التوكل على الله تعالى، ما جاء في الحديث الذي رواه سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – قال " من خرج من بيته يريد سفراً فقال: بسم الله أمّنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رُزق خير هذا المخرج وصرّف عنه شره". وفي بيان معنى التوكل قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم- "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً".

فانظر إلى قدرة الخالق وكما لحكمته، فقد جعل في غريزة الطير أن تنهض ساعية مبكرة، وتتحرك هنا وهناك طلباً للرزق، وصلباً للوقت.

والمقصود ضرب المثل بأن في خروج الطير أخذاً بالأسباب التي تمكنها من الحصول على غذائها وغذاء أفرأخها مما قدره الله لها، وأوجهه بفضلها وإحسانه ومكنتها منه، ولذا كان رسول الله عيسى ابن مريم عليه السلام يقول" يا ابن آدم حرك يدك ترزق" وقال الله تعالى" **فَأَسْأَلُ فِي مَنَابِكِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** " سورة التعالى (15) وقال الله لنبيه –صلى الله عليه وسلم- " **فَإِذَا رُزِقْتُمْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَهُ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ** " سورة آل عمران (159) وقال سبحانه في حث عباده على السعي بعد أداء الفريضة.

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " سورة الجمعة (10).

إذن كل هذه النصوص تؤكد وتثبت أن التوكل على الله ينبغي أن يكون مقروناً بالأخذ بالأسباب المشروعة للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه.

وفي الحث على العمل وبذل الجهد حتى وإن كانت نتائجه وعواقبه بطيئة ويؤتي ثماره بعد زمن بعيد، فخرس الأشجار وحفر الأنهار، قال صلى الله عليه وسلم "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة- أي نخلة صغيرة- فإن استقطعها لا تقوم حتى يفرسها بغيرفسها".

ومعناه أن المؤمن ينبغي له ألا يضيع أدنى فرصة يجدها للعمل الحسن، حتى ولو انتفع به غيره، فالذين سبقونا زرعوا وبنوا وانتفعنا نحن بثمرات جهودهم وعلينا أن نعمل في أيامنا حتى ينتفع الذين يجيئون من بعدنا، وبذلك تبقى الدنيا عامرة إلى ما شاء الله.

وإذا كان الدين الإسلامي الحنيف دعا إلى التوكل على الله والأخذ بالأسباب المشروعة من عند الله- تعالى- فإنه نهى عن التواكل، وكره للمسلمين البطالة والكسل، وجعل السعي على المعاش كالجهاد في سبيل الله وقد جاء في الحديث "إن الله يحب المؤمن المحترف" أي الذي يتقن حرفة وفي الحديث أيضا " من أمسى كالأم من عمل يده أمسى مغفورا له" وعند الترمذي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: أعقل ناقتي وأتوكل أو أطلقها وأتوكل؟ قال صلى الله عليه وسلم: "اعقلها وتوكل" أي أربطها.

وهذه دعوة لشبابنا جميعا بأن يأخذوا بالأسباب، ولا يركنوا إلى التواكل والكسل والقعود عن العمل حتى تنهض بلادنا وتتقدم بسواعد أبنائنا.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

للصغار والكبار فـهو شر رحمة ومغفرة، ويجب علينا أن نعلم إخواننا على الصوم، فإنا أقوم بإخباره على أن يصوموا تدريجيا بحيث يصومون اليوم الأول إلى وقت الظهر وفي اليوم التالي يواصلون الصوم حتى المغرب، فعندما أقوم بتحفيظه وهم في سن مبكرة يعاتون على ذلك الأمر ،وفي العام التالي أعتقد أنهم لن يجدوا صعوبة في صوم الشهر كاملا .

جوانب صحية

ونصحت الدكتورة إيمان ألكوع أخصائية أطفال بتعويد الأطفال على الصيام منذ الصغر وأن يكون هذا الصيام بالتدرج، ففي سن السابعة يمنح الطفل من الطعام والشراب لمدة ٢ ساعات من العصر وحتى غروب الشمس ويتم ذلك مرتين في الأسبوع وعند وصول الطفل سن التاسعة يمكن أن يصوم من الصباح وحتى أذان العصر ويكون ذلك يوما بعد يوم، وفي سن العاشرة يدرّب الطفل على صيام ٢ أيام كل أسبوع صياما كاملا حتى المغرب، وفي العام التالي يكون الطفل قادرا على صيام الشهر الكريم، وعدم السماح للطفل بصيام الأيام التي لم يتناول في ليلتها طعام السحور "الحرص على تناول السحور بحسب ما جاء في السنة النبوية الصادرة"، وذلك قبل الفجر وليس بتأخير وجبة العشاء ومن ثم احتسابها سحورا، كما يحدث في بعض الأسر، إذ أن ذلك سيؤدي من طول الفترة الزمنية التي يمتنع



صحة العينين في شهر الصيام

وبما أن أج مزة الكمبيوتر أصبحت في كل مكان.. في البيت.. في العمل.. في مقاهي الإنترنت.. أصبح مستخدموها لأكثر من ثلاث ساعات يوميا أثناء ثلاث نضاح:

- النصيحة الأولى: بعد كل ساعة عمل يجب أن يريح مستخدم الكمبيوتر عينيهِ لمدة خمس دقائق، فيتوقف عن العمل أثناءها ويخرج من الغرفة وينظر من خلال الباب أو الشباك لمسافة بعيدة، أو يكتفي على الأقل بتوزيع نظره على أركان الغرفة وتحريك العينين في جميع الاتجاهات.

- النصيحة الثانية: قد تكون وضعية المستخدم للكمبيوتر- أحيانا - وضعية غير سليمة، فيكون مستوى الكمبيوتر أعلى من مستوى العينين.

وعلى أي يريح مستخدم الكمبيوتر أحدى من مستوى العينين، بحيث يكون وسط الشاشة أدنى من مستوى العينين بخمسة (٢٠سم).

ذلك أنه عندما يكون الكمبيوتر مرتفع عن مستوى العينين يضطر مستخدم الكمبيوتر حينها إلى فتح عينيهِ لفترة أطول، وهذا بدوره يسبب إجهادا للعينين ويزيد من حدوث الجفاف، يعكس وضعية الشاشة عندما تكون أو طسا أو أدنى قليلا من العينين والتي يكون خلالها الجف في حالة ارتداء، فتكون نسبة الجفاف في هذه الحالة أقل.

وحل هذه المشكلة في منتهى السهولة، من خلال رفع الكرسي أو إنزال الطاولة الموضوع عليا شاشة جاز الكمبيوتر.

- النصيحة الثالثة: رمش العينين(٢١) مرة

أثر الإصابة الشديدة ومن الشعور بالتعب في نهاية العمل.

كما يفترض عند جلوسنا أمام شاشة التلفزيون أن نأطيل المشاهدة كثيرا متخذين الوضع المناسب والأمن للمشاهدة، ويفترض أن تكون الصورة واضحة إلى حد يريح العينين، كونهما تتأديان إذا كانت الصورة غير واضحة أو مشوشة أو متذبذبة أو بها اهتزاز بسبب سوء الضبط أو لعطلٍ ما، أو لعدم وضوح الإرسال أو ما شابه.

